

الفائق في غريب الحديث

نزلوا أعناء مكة ؛ الواحد عِنْذُو وقيل عَنَاً ويجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَّاس وأجواد في أساس وجَوَاد . تَرَهَّيَاتُ السحابةُ إذا سارتُ سيرا رويداً وقال يعقوب تمخَّضت قال ... فتلك عَنَانة الذِّقَمَاتُ أَضَحَتْ ... تَرَهَّيَاتُ بالعِقاب لِمُجَرِّمِهَا
أ فالهمزة فيه مزيدة لقولهم تَرَهَّيَاتُ وترهيت إذا تبخترت فكأنه من قولهم رها الطائرُ يَرَهُّو إذا دَوَّ وَّوَّـمَ وَرَنَّـقَ في الهواء وهو أن ينشر جناحية ولا يخفق بهما على معاوية الياء الواو في البناء كقولهم أتيت وأتوت وعَزِيت وعزوت .

عَنَش ابن معد يكره B قال يوم القادسية : يا معشرَ المسلمين كونوا أَسَدُ عِنَاشا فإنما الفارسي تَـيَّـسُ إذا ألقى نَـيْـزَـكَه . عَنَاش وعانق أخوان ؛ قال أبو خِرَاش ... إِذْ نَلَّـتَاهُ كُلَّ شَاكٍ سَلاحَهُ ... يَعَانِشُ يوم البأس سَاعِدُهُ عَـبِلُ
والمعنى أَسَدًا ذات عِنَاش لأقرانها فوصف بالمصدر كقولهم فلان عِنَاش عدوٌّ قال ساعدة بن جُوَيْـة ... عِنَاشَ عَدُوٍّ لَا يَزَالُ مُشَمَّرًا ... بِرَجْلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا

ويجوز أن ينتصب عِنَاشاً على التمييز كما يقال هو أَسُّ جَرَأَةٍ وإِقْدَمَا الذِّـيْـزَكُ نحو من المِـزْرَاقِ عَجْمِي معرب تكلمت به العرب قديما وَاثَقَّـتْ منه قال ذو الرُّمَّة ... فَيَا مَنُ لِقَلَّابٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ... من الوجد شَكَّـتُهُ صَدُورُ الذِّـيَارِكِ
ويقال نَزَكُهُ يَنْزَكُهُ نَزَكًا إِذَا زَرَقَهُ وَمِنْهُ نَزَكَه إِذَا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ .
عنس الذِّبِّي حمه □ تعالى قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء لا شيء عليه لأن العُدْرَةَ قد تُذهِبُهَا الْحَيَـضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّـعْنِيسِ